

الغدير

[208] فـ أمر فادح شمل الورى * ورزؤ على الاسلام منه خمول وخطب جليل جل في الأرض وقعه
* عظيم على أهل السماء ثقل بنو الوحي في أرض الطفوف حواسر * وأبناء حرب في القصور
نزول ويصبح في تخت الخلافة جالسا * يزيد وفي الطف الحسين قتيل ويقتل ظلما طاميا سبط
أحمد * إمام لخير الأنبياء سليل حبيب النبي المصطفى وابن فاطم * وأين لذين الوالدين
مثيل ؟ لقد صدق الشيخ السعيد أخو العلى * علي وحاز الفضل حيث يقول [: فما كل جد في
الرجال محمد * ولا كل أم في النساء بتول] (1) كفى السبط فخرا والداه وجده * وهم لمعالي
والفخار أصول أمولاي ! دمعي لا يجف مسيله * وحزني مقيم لا يخف ثقل فلا مدمعي يا بن الوصي
مبرد * عليلا ولا حزني المقيم يزول جميل بنا الصبر الجميل وإنما * عليك جميل الصبر ليس
جميل أعزي بك الاسلام والمجد والعلی * وحزنهم باق عليك طويل قفوا يا حداة العيس بالطف في
حمى * الحسين وطوفوا بالطفوف وقولوا : أريحانة الهادي النبي محمد * ومن لعلي والبتول
سلیل ! عليك سلام ا يا سيد الورى ! * ويا خير من سارت إليه قفول ! لئن جهلت يوما عليك
أمية * فقدر كم عند الإله جليل وإن حال منك الحال في دار غربة * فإنك في دار الفخار
أهيل وإن بت مسلوب الرداء ففي غد * من السندس العالي رداك جميل وإن مسكم حر الهجير
فإنما * لكم في جنان العاليات مقل وإن منعت ماء الفرات نفوسكم * لها من رحيق السلسبيل
نهول أمولاي ! آمالي تؤمل نصركم * وقلبي اليكم بالولاء يميل وقد طال دور الصبر في أخذ
ثاركم * أما آن للظلم المقيم رحيل ؟ _____ (1) هذا
البيت من لامية الشيخ علاء الدين علي الحلبي المترجم له في الجزء السادس وقد أسلفنا
القصيدة هنالك برمتها ص 395 - 401 ط 2.